كلمة العدد:

يعد القرآن الكريم محور العلوم والمعارف والنشاطات التي تمخضت عنها الحضارة العربية الإسلامية، ومنبع الإشعاعات الروحية والفكرية التي ساهمت على مدى قرون طويلة في بناء الحضارة الإنسانية وتنميتها، كما يعد مُلهم المقاومات الثورية والحركات الإصلاحية النهضوية في العصر الحديث .لكن يتسبب الاختلاف غالبا في قواعد استظهار المراد النص في تحميل القرآن الكريم و ترجمته فهما مختلفة عند كل عملية استنطاق و ترجمة. وأوَّل ما يتبادر إلى الذهن في مسألة ترجمة المعلومة الشرعية نقل القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى.

يعترف المستشرق الفرنسي المعاصر جاك بيرك أن محاولته ترجمة معاني القرآن الكريم ليست غير محاولة لتفسير معاني القرآن الكريم؛ لأن الترجمة الحقيقية للنصِّ القرآني مستحيلة، فألفاظ وعبارات القرآن الكريم لها مدلولات ومؤشِّرات عميقة، ولا تستطيع اللغة (القابلة) أن تنقلها بكلِّ ما تحتويه من معانٍ ظاهرة وخافية. لذا اصطَلَح المسلمون على أن يطلقوا على عملية نقل القرآن الكريم، وترجمته من اللغة العربية إلى أي لغة أخرى، ترجمة معاني القرآن الكريم.

هذا العدد المزدوج من المجلة جاء بناء على الملتقى التي سعينا لتنظيمه في نهاية 2015 .
و لكن الظروف حالت دون ذلك، فالله نسأل التوفيق على أن نسجل أعمال الباحثين في هذا السفر الجامع.

يهدف هذا العدد إلى إثراء البناء المعرفي والدفع بعملية الترجمة ومناهج المستشرقين في دراسة تراث الإسلام عامة. و هذا من خلال :

- ✓ يهدف إلى إثراء البناء المعرفي والدفع بعملية الترجمة و مناهج المستشرقين في دراسة تراث الإسلام عامة.
- ✓ التنبيه إلى أخطار تحريف مقاصد القرآن الكريم و تشويه صورة الإسلام.
- ✓ تشجيع البحث العلمي في مجال الدراسات القرآنية، وتنمية الوعي العلمي الناقد للاستشراق ومدارسه.
- ✓ حصر دراسات المستشرقين وجهودهم حول ترجمة القرآن الكريم.
- ✓ خدمة كتاب الله تعالى من خلال دراسات علمية منهجية.

تضمن العدد ملفات متنوعة من دراسات استشراقية حول ترجمة معاني القرآن الكريم إلى ملف المدارس و الدراسات الاستشراقية في حقل التراث العربي الإسلامي إلى دراسات متنوعة ثم ملف اللغات الأجنبية.

نسأل الله التوفيق وحسن الثواب.

أ.د حنيفي هلايلي
مدير المخبر ومدير المجلة